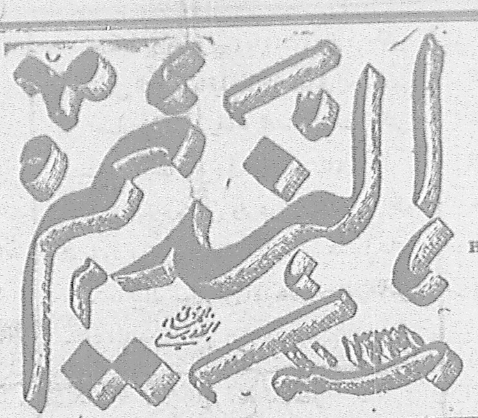
عـدد ٣٨ — النسخة ٢٥ صانتيما — السنة ١



EN-NADIM

المدير والمحرر وصاحب الامتياز



HASSIN EL DJAZIRI, Directeur-gérant

الادارة

بنهج باب السويقة عدد ١٧١ بتونس

Bab-Souika, 171 — TUNIS

الاشتراك

عن سنة .... ٢٠ فرنكا (تدفع سالفا)

الوصولات

لا تعتبر إلا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها

حسين الجزيري

الاعلانات — يتفق في شانها مع الادارة

تونس يوم السبت في ١٨ ربيع الاول ١٣٤٠ ‖ صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية تصدر كل يوم سبت ‖ وفي ١٩ نوفمبر الافرنجي سنة ١٩٢١

وهل يفيد البكاء ؟

ما الذي اصاب ذلك الرجل الذي جلس حول ثلاثة اطفال نيام واسترسل في بكاء يذيب اقسى القلوب

ماذا اصابك يا هذا وهل حق الاطفال ضربن فسال دموعا، وترك القلب هلوعا ؟

اين الحليلة امهم لتقاسمك اللواعج والاحزان وتشاطرك البث والاشجان ؟

ابموت يتمتهم، ام حال بينكما الطلاق فتركتهم؟ ما انفك الحزين يذرف دمعا سخينا بدون ان يجد من يقاسمه الاسى

ولكم تؤثر الدموع التي تسيل في الاسحار وتنبئ عن خطب يمض القلب ويدمي الحشا

تعود صاحبنا هذا على ترك الحليلة كل ليلة بانفرادها لا انيس لها غير صغار لا يعرفون من الحياة شيئا

داس هذا الرجل حقوق زوجه وما درى، ونصحته مرارا فاعرض وازدرى، وما انفك يهيم على وجهه كل ليلة تبعا لارادات قرناء السوء واخدان الشر الذين لا يعرفون للفضيلة سبيلا

فاتبع هواه، واخلد لداعي اللهو وتيار السفاه فاصبح خليطا للبغيات، واسيرا للساقطات، لا تمضي عليه ليلة بدون ان يركن الى محلات الدعارة فيمضي ليله بين كاس مميته وقلب لا يعرف غير الغش والبهتان

سلك هذا السبيل زمنا لم يكن ليتاثر في خلاله من اصوات ابناء ينادونه في الاسحار، وترجع حليلته تئن في وحدتها وتتوجع من بلوتها، واستمر دائبا على السلوك الفاسد الرذيل

عبث بحق تلك المسكينة التي تكبدت من اجل تهتكه سهر الليالي، وذاقت في عيشتها معه الوانا من العذاب

اهمل امرها وما اكترث بالامها واتبع شهوات نفسه واوامر شيطانه وما اتعظ بابناء ينذرونه بالويل ان حاد عن اتباع الواجب، ويحكمون رابطته مع من اوقعها في الويل والثبور !

قصد في احدى الليالي باب احدى بنات الهوى اللاءي اشترى منهن الخديعة والرياء بوداعة قلب مخلص ما كان لينفره لو استقام

وما كان اشد امتعاضه عند ما قوبل بالطرد من تلك البغي التي صنعت منظرة في قاعتها بعد ان سلبت منه مالا جزيلا !

ذكر عند ذلك ان له امراة وابناء فجعل وجهه شطر منزله الذي الفى بابه مفتوحا وما كانت غير عين الله تحرس الابناء الذين امسوا لوحدهم نياما

علم ذلك الخليع بان امراته سئمت هاتيك العيشة المرة والبقاء على تحمل مجافاته واعراضه فتركت له ابناءه بدون شفقة وولت وجهها شطر السوق الذي كان مسرحه في هيامه

تحقق ذلك لان التعيسة كانت مثله فاقدة للاهل ولا من قريب يمكنها ان تلجأ اليه

جلس حول صغاره في هدو ذلك السحر واعتبر في موقفه ازاء من فقدوا صدرا حنونا واهمل دمعا سخينا مؤلما

وهل يفيد البكاء ؟ ما كان احوجك لهذا التاثر ساعة اللهو والفجور وتناسي ذلك القلب الذي انتظر منك الرجوع عن غيك فابيت الا اسقاطه في هاوية الرذيلة يارجل !

ابك بقدر ما استطعت واندب حظك وحظ من جنيت عليهم وتلك عاقبة من لا يراعي الذمة ولا يجد من ضميره تبكيتا !.

(حسين الجزيري)

من القلم اللطيف

منشـأ الجبن

حالما كنت صغيرة لا افرق بين الحق وضده ولا اميز الجائز من المستحيل كنت افرح فرحا شديدا واطير سرورا كلما انعمت علي عجوز وشنفتني باحدى القصص الخيالية التي يقصدون بقصها على الاطفال الصغار تهذيبهم بمغازيها.

الح عليهن في ذلك وارى الاسعاف من المنن الكبرى. ولكنني عند ما ارقد على اثر انتهاء القصة ارى في حلمي مفزعات واضغاثا تدع قلبي ينتفض انتفاضا.

ذلك لما تتضمنه تلك القصص من المبالغات والمختلقات المهولة التي تنبت في قلوب الصغار جبنا وخوفا يصاحبانهم مدى الحياة.

انا لا انكر فائدة ما تلك النوادر من المغازي التهذيبية التي تبعد الصبي عما يشين ، ولكني امقت ما يركز نه في ذهنه من المخلفات المخيفة التي يشب بسببها جبانا يفزع من الانين ، ويفر من الطنين .

ولا انسى ماكان يعتريني من الارتجاف لما اراه بعين الوهم فاحسب ان الاغوال كامنة بزوايا مسكننا ، ولا يخفى ان الفتى متى صاحبته هذه الخلة الى لكبر هاقته عن اسباب حياته وحصول كسبه ، اذ ينشأ ذا اوهام تقعده عن اقتحام السبل الوعرة في الميدان الحيوي ، وتريه الطيف عفريتا والخيال مفترسا .

لاسباب هذه المضرة الواضحة يتحتم على الرجال ان ينصحوا نساءهم بان لا يقذفن الرعب والجبن في قلوب الصغار ، وان يتناسين تمامة وجود « الغول » الذي لم تخلقه غير الالسنة والافواه . (العذراء)

العرس في راس الطابية
والزغاريت في طبرقة

قالت جريدة « البرهان » : « بلغنا ان اهالي مدينة القيروان الاثرية يتاهبون بعناية فائقة للاحتفال بالموسم النبوي الشريف حسب عادتهم المشكورة وانهم اعدوا لذلك من الزينة والبهرجة ما يفوق المواسم السابقة رونقا وابهة وبهذه المناسبة ! فان جريدة « البرهان » لا تظهر في الاسبوع المقبل اجلالا لهذا اليوم المبارك العظيم » اه (العرس في راس الطابية والزغاريت في طبرقة) !

ونحن يمكننا ان نعرف من هذه الاسطر البليغة الى اية درجة بلغت الحرارة في دماغ كاتبها البارع !

تالله انها لدلائل حمى شديدة اورثت صاحبها خورا تركه يهذي هذيانا يضحك الثكلى ، والا فاية مناسبة بين احتفال القيروان ، واحتجاب البرهان؟

ولما اصبحت المناسبات تلتمس هكذا فنحن بهذه المناسبة ايضا نذكر هنا قول البرهانيين « كونوا كما شئتم واتركوا الصحافة لاهلها والادب لذويه » والله المسؤل ان يشفي المجنون والمحموم .

كفاك تهافتا

نحن قوم نكرم الضيف ونجل الوافد تبجيلا ولكننا نمقت كل متهافت على بث ما يخالف اعتقاداتنا ويحاول نشر ما يباين تعاليمنا الدينية في شعبنا فاتمكث يا (صبري) ما شئت في بلادنا ولكن لتكبت عن التبجح بما قيل لنا انك تبثه في المجتمعات من تحبيذ مسلك جريدة « القلم الحديدي » التي كتبت على نفسها القدح في المعتقدات كلها !

اما رواية « موسى وفرعون » التي قلت انك الفتها وتروم ترويجها فلاشك باننا سنكتب في شانها ما يستحقه الموضوع من الانكار تبعا لغيرتنا على معتقدنا المقدس

بين المريخ وزحل

اسف كبير لا اكبر منه يلحقني ويعتريني اذا انا اضعت وقتا ولو قصيرا في قراءة ما تلزمني الظروف والمقتضيات احيانا بمطالعته مما اراه مكتوبا فاخاله كلاما مقبولا ، ويتضح بعد الاطلاع ، انه عذاب للاسماع !

جاءني رجلان والقيا الي رسالة طبعت باسم « القول المعروف في الرد على من انكر التصوف » لمؤلفها احمد العلاوي ، وطلب الزائران مني الاطلاع عليها والكتابة في شانها

طالعتها وما كنت ادري قبل المطالعة ان سوادها طعن في احد العلماء الاجلاء ، وتحقير في مقام محقق لا ينكر فضله غير جاحد كنود ، ولا يغيب تالق فكره الا عن البصر المرمود !

اضحك يا من تحب ان تضحك ان هذا المؤلف المدعو احمد العلاوي جاء يحاول الرد على « المرآة لاظهار الضلالات » تلك المجلة التي صغر حجمها وكبرت معانيها ، وقل لفظها وعلت مبانيها ، ومن اظلم ممن سعى لتفنيد الحق ، وتحويز الصدق ، واحب ان تشيع الضلالة في العالمين !

قال في طالعة رسالته التي تكلفت تلاوة بعض منها : « اما بعد فمن كاتبه كثير المساوي الخ » .. كم يعجبني امثال هذا الاعتراف من المعترف ان غير ان صاحبه ارتكب من التجري على احد المائنا الثقاة ما لا نسمح به مطلقا !

فهذا المؤلف الذي كنا قبل اليوم اشرنا الى ما يقوم به من الاعمال في عنابه وغيرها قد تطاول الى مقام القدوة « الشيخ عثمان بن المكي » يحاول تفنيد تحقيقه ، ودحض تدقيقه ، ولا عجب اذا سمعنا بعد هذا ان زحل اصبح يباري المريخ في علائه ، ويماثله في ضيائه !

ان رسالة « القول المعروف » احببت ان لا اشير اليها الا رايته بها من المغالطات ومحاولة تاييد البدع ، لولا اني وعدت الزائرين الذين رغباني الاشارة اليها في احد اعداد « النديم » ولا محيص عن الايفاء بما وعدت

ها انا اضعت وقتا لاجالة النظر في مغالطاتها البينة وكتبت عنها ما يكتبه امرؤ ليس له من الوقت ما يجوز هدره في تتبع مثلها

الى النسناس

احببت ان تستلفت انظار النديم الى ما يقع بقهوة باب الجديد من « الرقص الرجالي » على مرأى من العابرين والجالسين ، وظننت ان النديم في غفلة عن ذلك مع انه ما مر من هنالك وشاهد ذاك المنظر الممقوت الا وكاد ياكل اصابعه تحسرا من وجود تلك المعرة التي لم تجد صدا ولا ردا

انا رايت ذلك المرات الكثيرة وعجبت كيف لا يعد المحافظون ذلك العمل القبيح من قبيل كشف العورة امام العموم الامر الذي يمنعه القانون ، مع انه لا فرق بين الامرين اذ الرقص بتلك الحركات القبيحة او حتى غيرها لا ينقص قبحا وسفها عن كشف ما لا يكشف امام الانظار !

فملاحظتك يا نسناس وجيهة نؤمل من رجال الحفظ الانتباه لهذا العمل المخل بالاداب العامة ومنعه حالا

العربي اذا تزلس

يا نديم !

اقترح عليك ان تصف لنا حالة من يعتنق الحضارة بعد ان يشب على اخلاق الحياة البدوية وبعبارة اوضح ارغب ان تشرح لنا قول من قال : (العربي اذا تزلس كالمسمار اذا تفلس) . (النسناس)

النديم - لله درك في هذا الاقتراح ! فانتظر كما تعودت

النديم بالقيروان

اما وقد احضرنا مواد هذا العدد قبل سفرنا الى مدينة القيروان فقد اخرنا ادراج ما شاهدناه في زيارتنا لهذه المدينة للعدد المقبل

رياض الظرفاء

قال المعلم (بجبوح) : ايها الرفاق النجباء ، احب ان اقص عليكم عجبا ، في بينما انا اسير بتواني ، اذ وجدت الاستاذ الثاني ، وقفا بدكان صانع نعال ، وبه حدة وحمق فوق الاحتمال ، وهو يمزق حذاءه تمزيقا ، فوجهت له شعرا رقيقا ، وهو :

الحمق بجلبة الاذى * ولكم عليك استحوذا
اصبحت يا استاذ ذا * فكر يماثله القذى
ولذاك مزقت الحذآ

الحمق افقدك السداد * وغدا عنادك في ازدياد
لا شك فارقك الرشاد * اذ قد ركنت الى العناد
ولذاك شرمقت الحذآ

اضحى الحذاء ممزقا * فخسرته ولنا البقآ
وسخرت ممن قد شقى * فيه فقال الى اللقا
يوم الحساب على الحذآ

ذا الحمق شيء معتبر * فيه ضمير مستتر
تقديره في كل بر * حمق الاساتذة اشتهر
من ذاك تمزيق الحذآ

الى المنكت

انا اعاضدك على التنكيت واني معك من المنكتين

غير ان الاسف يعتريني لكوني مثلك لم اتوصل لفهم عبارة (الربي عليك) حيث لم يسبق مني سؤال احد قائليها عما يقصد بها ، وذلك لان المتكلمين بهذه اللغة الجميلة ! في الغالب يلفظون ما لا يفهمون ، وينطقون بما لا يقصدون ! ولذا فاني اتوسم بان استفهامنا اياهم عن مثل عبارة (الربي عليك) لا ياتينا بجدوى

وبحسب التخمين يظهر انها كلمة استنبطها واضعوا لغة (الزوفرية) والفلتاء ، والمحققون من علمائهم الحازمين ، تدل على الاستحسان والاعجاب

وبودنا ان يتذكر لافظها بانه مثل ما يوجهها هو لعابرة السبيل كذلك يوجهها سواه من امثاله الى زوجته عند ما تكون متوجهة الى زيارة ضريح او قاصدة خلوة (دقاز) او سائرة (بقصد الدولاش وزيارة الاحواش) وكما يدين الفتى يدان

ويا ليتهم تذكروا ربهم الذي يذكرونه في تلك العبارة وعملوا باوامره وعندها يكونون من المفلحين

من الاخرة الى الاولى

الى الزميل القديم ، صاحب جريدة « النديم » سلام واكرام ، واحترام ، وبعد ذلك كله وصلنا عددكم الاخير وطالعناه فاستلفتت انظارنا عبارة فيه وهي تكرير (حزب المدموجة) عندكم ، وفهمنا جيدا ما ترمي اليه هذه التسمية ، لان مادة اندمج يندمج اندماجا ومدموجة تدل على الخلط والخبط ، وقريبة من فمن خان ومان ، واراد ان ياكل الرمانة ، ونسي الصوانة ، وهذا اسم لكتاب موجودة نسخة منه بخط المؤلف في مكتبة المعمرين بسوق العطارين

نعم ان جماعة (اكلوى البراغيث) يستحسنون المدموجة من فعل اندمج ، ويخالفهم ثعلب وجماعته في ذلك لانه يخالف للقياس ولاسلوب القرءان الحكيم

ويرى البعض ان الاحرى ان تكون التسمية لهؤلاء المشاغبين (بحزب الوسيلة) ووجه هذه التسمية ظاهر

ويرى اخرون من الالق ان نطلق عليهم (حزب البحر) لان من دخله شهق ، ونهق وغرق ، ولاننا قرانا ما يسودونه في ورقتهم التبشيرية التي لا تريد لكم العيشة الهنية ، فراينا مقالات كماء البحر غير سائغ للشاربين « كبيرة ومالحة وباردة » ثم علمنا وان تلك الجعجعة انما هي مرافعة طويلة من بعض المحامين (الغير الخائنين ولا المحتمين) ضد القضية التونسية المرفوعة من طرف الامة لدى محكمة العدل والانصاف

اما انا فقد تحققت ذلك باطلاعي على كتاب ورد من الدنيا وطيه تلك الورقة او المرافعة وفيه وصل بمائة الف فرنك من ذلك المحامي الى المسيو دوكارنيار ، وسنطلع قراءكم الكرام على نص الجواب لان فيه عبرة وذكرى لقوم يعقلون والسلام والتحية على من اتبع الحق والهدى (ولد البلاد)

ستنجز المطبعة الاهلية طبع تقويمها السنوي لسنة ١٩٢٢

شؤون

اختلاف الروايات

قالت جريدة « العصر الجديد » الغراء ان ميتر ثلاني قد رجع من مدينة صفاقس بيد فارغة واخرى افرغ منها ، وهذا خلاف لما تلقيناه من انه عاد بيد فارغة واخرى شاغرة ، وقيل بيد فارغة واخرى خالية ، واملنا ان لا يحصل في المستقبل مثل هذه الخلافات

اقتراح على العموم

كثيرا ما نسمع المناداة من المعلن (البراح) في البحث عن طفل ظل عن والديه وقد يقع من يعثر عليه في فرط الحيرة لعدم التوصل لمعرفة اوليائه ولما كانت هذه المسالة كثيرة الوقوع نرى من الاحسن ان تعلق على الاولاد قطعة صغيرة من احد المعادن ينقش عليها اسم الولد ولقبه ومحله وبذلك يقع الاهتداء بسهولة (م . ي)

امين معاش سوق الخميس

كنا اشرنا الى ما علمناه عن سيرة هذا الامين من تجاوز اعمال وظيفه وتشكي اهالي سوق الخميس الى الكتابة العامة ، واليوم علمنا بان تفاقم اعماله دعى الحكومة الى اجراء البحث في هذا الصدد واملنا ان ياخذ البحث حقه

في المكتبة العلمية

ورد اخيرا المكتبة العلمية بسوق الكتبية عدد ٨ عدد كبير من التصانيف الحديثة كما لديها تقويم طوالع الملوك لسنة ١٣٤٠ وثمنه فرنكات ٣ فعلى المولعين ان يقتنوا قبل النفاد

رواية السعد القدام

(المنظر الثالث والثلاثون)

سي جيده والوالده عندو

على كيفك يا وليدي انت تعرف عاش يصلح بيك انا هاني قاتلك اللي ثم نعرفها الطفله قبيحه ونصيصه وهي خالتك تقلك كيفاش رانها نهار الجمعه في سيدي جمد عامله خصومه ولسانها اطول من حبل البير تحب تاخذها بره خوذها لكني لازم تندم وتقول امي قاللي وما سمعتش كلامها ـ بالله دبرعلي عاش نعمل بعد ما تفقت مع بوها نولي نقلو ندمت وزيد زياده اخرى يحبلي مده اخرى طويله وانا نخطب في غيرها حتى يوفى العمر في التفركيس ـ وليدي رايك اصلح اعمل اللي يظهرلك غيرنهار ءاخر ما تقولش خذالهالي امي وحلتني فيهـا برك كيف تظهرلك قباحتها وتوليو في تطبيح قدر والنهار الكل نحي يدك من شوشتي وزياده على هذا هذي طفله كل جمعه وهي تفرنق من زاويه الزاويه وتخرج وحدها لوكاني جيت راجل عمري ما نخذها حتى بلاش ـ هو مزال توة بنات ما يخرجوش اذا بنادم باش يقعد يفركس على هاك البنات اللي تعرفوهم من بنات قبل وما يعرفوش باب الدار ما يقعد الا عازب حتى اليوم القيامه لان الحشمه والحجره متاع بنات بكري الله يرحمها ـ مليح ناخذهالك وربي يستر بستره «ينزل الستار»

(المنظر الرابع والثلاثون)

سي يونس والقرديان

كيفاش ما نقاباش ولدي هاو الناس الكل يقاباو في مرابيطهم ـ ياخويه اشبيدي ما نعمل هذا سي ولدك ما نعرفش عاش عمل حكم عليه الشاف بثمنيه ايام كاشو توة عدة منهم خمسه ايام ومازالو ثلاثه واللي محكوم عليه بالكاشو عمرو ما يخرج ولا يشوف حد حتى يكمل مدتو ـ يا رسول الله قلبي عمرو ما يقعد متهني ـ هاو اولادكم من قلة التربيه لا يهنيو ارواحهم لا مسيبين ولا مربوطين اذا البرة في الزبايل حتى يوصلو نفسهم للحبوسات والقرميد واذا في الحبس ما يهنيوش ارواحهم حتى يقعدو في الكاشوات والعذاب ـ عاش نعمل هاو ولدي من رايو الفاسد ماشي صاهر مع صحابو في دار ياخي عاو خصومه مشى معاهم في العجاجه ـ لواش عليه هو يمشي لديار الفساد ماو لو كان عرستلو راهو مستكفي بنفسو وخاطي الخلط الزفته ـ عاش نعمل هاو الوقت صعيب وكلا راني خذيتلو مرا من هاك العام ـ لا الوقت صعيب ولا حتى شي انتوما اللي تصعبو فيها وهي ساهله لو كان هاوش العادات الفاسده والمصاريف الزايده اللي تعملو فيها راو ما يتعدد حد بلا مرا ـ والله هذا الصواب لكن بالله قللي كيفاش هذا الكاشو ياخي فيه عذاب ـ ما هوش عذاب ولكن بيت صغيره بالكل والمونه ياخو خبز حرفي بلا عوبه والدخان يالساق عليه ويقعد الثمنيه ايام ما يخرجش من هاك البيت بالكل ـ يا رحوله مسكين ولدي وين ينجم ها العذاب ـ الحاصل اجاه الجمعه الجايه تلقاه خرج من الكاشو تنجم تقابلو (ينزل الستار)

(المنظر الخامس والثلاثون)

اصل عاده

اي يامي قللي عاش يلزم الملاك باش ما نقعدوش الليلة صلى الله واحنا مغصورين في القضيات على خاطرها النهارين نحب نتمم مسهلة الملاك ونرتاح منها لكن بالله عليك احسبلي اللازم في اللازم وها الحاجات الزايده اغناني منها ما نكثروش بيها المصاريف لو كان شفت ها المدة الجرائد الكل عامله حال في التوانسه على ما كثرو من المصاريف في الملاكات والاعراس حتى ردو العرس في فم الصيد ـ لا يا وليدي احنا ما نمدو ساقينا الا على قدر غطانا ما نحسبلك الا الحاجات اللازمه اللي هي اصل عاده . يلزمك تجيبلي قبل كل شي خمسه كيلو حنه ـ اشنوة اشمه خمسه كيلو ـ امالة تحب تخلينا للتفسيخ و واحد يحني وعشرة ما يحنيوش ما تعرفش اللي ناسك ودويلتك الكل باش يمشيو للملاك و يحنيو وشوف ناس العروسه راهم قداش ـ ايه يسمعك الله خيرهات عاش عندك ـ وجيبلي زوز شكاير متاع حنه مطروزين بالفضه الصارمه ـ زيد على بن سالم ـ وجيب زوز تقارط صاده وطزينه الوان ـ بالك طزينه شويه ـ لا فيه البركه . وجيب زوز ركايز وزوز خمس وعشر شمعات ـ يكيفو عشرة بالك ما يزيوش ـ لا يزو وجيب احداش انقالب سكر وقزازة عطر واربعه اواق طوابع ما وقماري ـ ايه اتفكر في عقلك ـ وجيب صحن بلارمذهب للحنه ـ لازم مذهب ـ ووه امالة هاو هكه اصل عاده . وجيب زوز سبوليطات ترريت وجبه العروسه ومنداله ذهب علاش تحني ورد بالك تمشي تاخو الربعه والكاكاويط اسخين تخلي الناس يتفيسخو علينا ـ لازمين الربعه والكاكاويطه ـ ووه امالة هكه اصل العاده انا ما حسبتهملكش على خاطر حاجه معروفه هوما قبل كل شي . بره وليدي جيبلي ها اللي قتلك الكل وبعد انقلك عاش تزيدني وما تنساش النقد جيبو بكلو دوارة ـ وكيف ما نلقاش الدوارة ـ لا وليدي ولو تشريهم بكل سوم هكه اصل العاده ـ انا يظهرلي اصل العاده نبطل من العرس بالكل ـ لا يا وليدي يهديك امالة بنادم لواش يخدم وينهات هاو باش يستر وجهو (ينزل الستار) يتبع

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

المطبعة الاهلية بنهج الديوان عدده